نصف العبد شاعا فانه قد اجتمع فيه ملكية زيد وعدم ملكية باعتبار النصفين
اه وكذلك الاعتاق عندهما غير متجزئ كالعتق بمعنى ان اعتاق البعض
اعتاق الكل لئلا يلزم الاثر بدون المؤثر لان العتق لازم الاعتاق
لانه مطاوعه يقال اعتقته فعتق مثل كسرته فانكسر والمطاوعة هي
حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله واثر الشيء لازم له
والعتق ليس بمتجزئ اتفاقا فلو تجزأ الفعل وهو الاعتاق يلزم
احد الامور الثلاثة وهو اما الاثر بدون المؤثر اذ العتق البعض
وعتق الكل لان الاعتاق المؤثر لم يوجد الا في البعض فثبوت العتق
في البعض يكون بلا اعتاق فالمراد بالاثر العتق وبالمؤثر الاعتاق
وهو على تقدير وقوع العتق مجملا او المؤثر بدون الاثر على تقدير
عدم ثبوت العتق اصلا فانه المؤثر وهو اعتاق البعض قد حصل ولم
يوجد اثره لان الاعتاق لما كان متجزيا كان كل جزء منه علة مؤثرة
في اثبات حكمه وقد وجد الاعتاق في البعض ولم يعتق منه شيء او
تجزي العتق على تقدير ثبوت العتق على وفق اعتاق البعض ثم كل
واحد من الامور ممتنع فينتفي تجزي الاعتاق وقال ابو حنيفة انه
ازالة الملك وهو متجزئ لا اسقاط الرق واثبات العتق حتى يتجه
ما

ما قلتم والحاصل ان الاختلاف في الاعتاق مبني على تفسيره فالامام
فسره بازالة الملك اذ لا تصرف للمولى الا في حقه وحقه في الرقيق هو
المالية والملك وهو متجزئ فكذا الازالة ثم زوال الملك بالكلية يستلزم
زوال الرق لان الملك لازم له وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم وزوال
ملك البعض لا يستلزم العتق لبقاء المملوكية في الجملة بل زوال بعض الملك
من غير نقله الى مالك اخر يكون ايجاد البعض من علة ثبوت العتق وهو
لا يوجب العتق كالقنديل لا يسقط ما يبقى شيء من المسكة وهما فسراه
بازالة الرق قصدا ويتبعه زوال الملك ضمنا وتمام ابحاثه في شرحنا المسمى
بالبحر الرائق شرح كنز الدقائق والجواب عما قالاه ان المطاوعة في اعتقه
فعتق انما هو عند اضافته الى كله كما هو اللفظ فلا يثبت باعتاق البعض
شيء من العتق ولا زوال شيء من الرق عنده فهو كالمكاتب الذي انه
لا يرد فاثره حينئذ في فساد الملك وهذا الوجوب قصر ملاقاة التصرف
حق المتصرف الا ضمنا كما في عتق الكل والرق حق الله تعالى والملك
حقه كذا في التحرير والرق ينافي مالكية المال لقيام المملوكية حالا
اي لانه مملوك حالا فاستلزم البحز والابتذال والمالكية تستلزم
ضده وتنافي اللوازم يوجب تنافي الملزومات فلا يجتمع المملوكية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)